سلسلة تلاخيص
معهد الدين القيم

تلخيص البيقونية

مصطلح الحديث: المستوى الأول

من شرح الشيخ (علي الرملي) حفظه الله

إعداد: رعد العمري

سلسلة تلاخيص
معهد الدين القيم

تلخيص البيقونية

مصطلح الحديث: المستوى الأول

من شرح الشيخ (علي الرملي) حفظه الله

إعداد: رعد العمري

مقدمة المُلخِّص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه، أما بعد:
فهذا تلخيص لشرح متن البيقونية في مصطلح الحديث، وهذا الشرح مقرر ضمن المستوى الأول في معهد الدين القيم بإشراف شيخنا أبي الحسن علي الرملي حفظه الله.

وقد قمتُ بتلخيص دروس (شرح البيقونية) للشيخ أبي الحسن علي الرملي حفظه الله، فراعيتُ في هذا المُلخَّص -ما أمكنني ذلك- استيعاب التعريفات، والتقسيمات، والقواعد، والفوائد، والأدلة، والأمثلة، والمسائل.

وكان الهدف من ذلك تسهيل عملية مراجعة شرح المتن وحفظه، ولكن بعد أن تتم دراسته من الصوتيات أو التفريغ أولاً؛ فهذا التلخيص لا يُغني عن الشرح الأصلي في فهم المتن، **فما هو إلا وسيلة لتسهيل مراجعة الشرح وحفظه والتحضير لاختبار معهد الدين القيم.**

ثم بعد ذلك قمتُ بعرض التلخيص على الشيخ أبي حذيفة محمود الشيخ، فقام بمراجعته وتدقيقه، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح، ثم استأذنت الشيخ أبي الحسن علي الرملي بنشره على قناة معهد الدين القيم على التيليجرام فأذن لي جزاه الله خيراً.

أسأل الله التوفيق والسداد، والإخلاص والقبول في القول والعمل لنا ولمشايخنا أبي الحسن علي الرملي وأبي حذيفة محمود الشيخ ولسائر المدرسين والطلبة في هذا المعهد المبارك، كما وأسأله أن يجعل أجر هذا التلخيص في ميزان حسناتنا.

وكتبه: رعد العُمري
2/جمادى الأولى/1446هـ

مقدمة الشَّرْح

❖ نشأة علم مصطلح الحديث:

- في آخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وفي أول عهد التابعين، بدأ أهل البدع وأصحاب الأهواء يظهرون، فصاروا يكذبون على رسول الله ﷺ، فبدأ علماء السنة -علماء الحديث- بوضع قواعد علم مصطلح الحديث منذ ذلك الوقت؛ حماية لحديث النبي ﷺ وحفظه، علماً بأنهم قد استنبطوا هذه القواعد من الكتاب والسنة والإجماع والقياس ومنهج صحابة رسول الله ﷺ في التعامل مع الرواية.

❖ من فوائد دراسة علم مصطلح الحديث:

1. معرفة الثابت عن النبي ﷺ من غير الثابت.
2. الخروج عن التقليد إلى الاجتهاد.
3. الدفاع عن سنة رسول الله ﷺ ورد شبه أهل البدع والضلال.

❖ تعريف علم مصطلح الحديث:

- **المصطلح:**
  - لغة: بمعنى الاصطلاح؛ من اصطلحوا على أمر؛ إذا تعارفوا واتفقوا عليه.
  - اصطلاحاً: اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم يُنقَلُ عن موضوعه الأول.
- **الحديث:**
  - لغة: الجديد أو الخبر.
  - اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية.
    - وزاد بعض العلماء: ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي من قول أو فعل.
- **مصطلح الحديث:** معرفة القواعد التي يُتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمَروي.

❖ الصحابي والتابعي:

- **الصحابي:** من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.
- **التابعي:** من لقي الصحابي وهو مؤمن ومات على ذلك.

❖ الراوي والمروي:

- **الراوي:** كل واحد من رجال السند الذي يروي الحديث.
- **المروي:** متن الحديث.

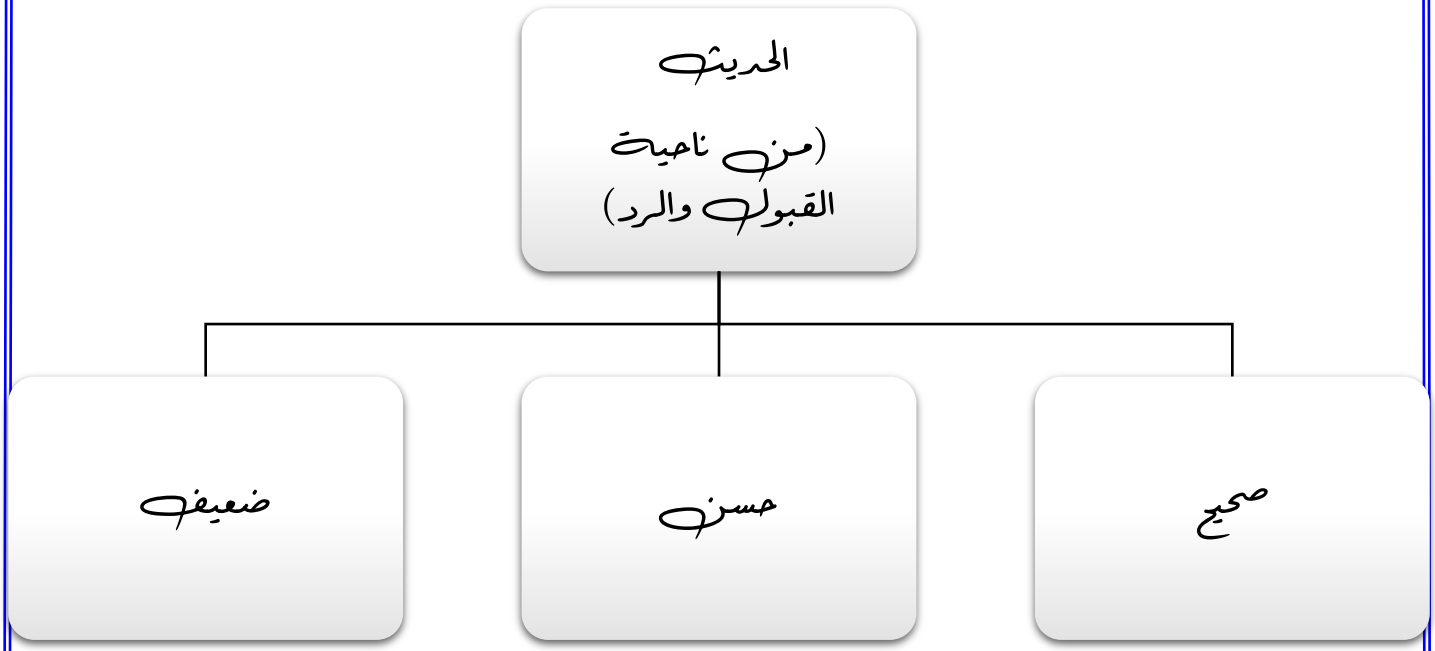
الحديث
(من ناحية
القبول والرد)
صحيح
حسن
ضعيف

الصحيح

❖ تعريف الصحيح:

- **لغة:** ضد السقيم.
- **اصطلاحاً:** ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معلَّلاً.

❖ شروط الحديث الصحيح:

1. **اتصال السند:**
   - السند أو الإسناد: سلسلة الرواة الموصلة إلى المتن.
   - اتصال السند: سماع كل راو من الذي يليه من أول الإسناد إلى آخره.
   - مثاله: البخاري قد سمع من شيخه عبد الله بن يوسف، وسمع عبد الله بن يوسف من شيخه مالك، وسمع مالك من شيخه نافع، وسمع نافع من شيخه ابن عمر، وسمع ابن عمر من النبي ﷺ؛ قال: كذا وكذا. فسلسلة الرواة هذه: (البخاري – عبد الله بن يوسف – مالك – نافع – ابن عمر) تسمى إسناداً أو سنداً.

2. **عدالة الرواة:**
   - العدل: المسلم البالغ العاقل الخالي من أسباب الفسق وخوارم المروءة.
   - شروط العدل؛ أن يكون:
     أ. مسلماً.
     - أما الكافر فلا يُقبل خبره؛ لأنه يكذب.

     ب. بالغاً؛ وعلامات البلوغ هي:
     - إتمام خمس عشرة سنة قمرية (للذكر والأنثى).
     - إنبات العانة (للذكر والأنثى).
     - إنزال المني أو الاحتلام (للذكر والأنثى).
     - الحيض (للأنثى).

ج. عاقلاً.
د. خالياً من أسباب الفسق.
- الفاسق: هو الذي ارتكب كبيرة ولم يتب منها، أو أصرَّ على صغيرة.
- الكبيرة: ما تُوُعِّد عليه بغضب، أو لعنة، أو رُتِّب عليه عقاب في الدنيا أو عذاب في الآخرة.
- الصغيرة: ما ليس بكبيرة، وثبت في الشرع أنه محرم فعله.
هـ. خالياً من خوارم المروءة.
- المروءة: ترك المذموم عُرْفاً.
- خوارم المروءة: فعل المذموم عُرْفاً.
- (والراجح أن خوارم المروءة لا تعتبر قدحاً في عدالة الشخص).

3. **ضبط الرواة:**
- الضبط: الحفظ من غير خطأ.
- أنواع الضبط:
أ. ضبط الصدر: هو أن يُثَبِّت ما سمعه بحيث يمكنه استحضاره متى شاء.
ب. ضبط الكتاب: هو صيانته لديه مذ سمع فيه وصحَّحه إلى أن يؤدي منه.

4. **عدم الشذوذ:**
- الشاذ لغة: التفرُّد.
- الشاذ اصطلاحاً: مخالفة المقبول لمن هو أولى منه.
- المقبول: الراوي الذي يقبل حديثه؛ أي: توفر فيه شرطا: العدالة والضبط.
- أولى منه؛ أي: في الإتقان (الحفظ) أو العدد.
- أقسام الرواة من حيث الجرح والتعديل:
أ. الثقة: صاحب الحديث الصحيح؛ وحديثه مقبول.
ب. الصدوق: صاحب الحديث الحسن؛ وحديثه مقبول؛ إلا أنه أقل درجة من الثقة.
ج. الضعيف: صاحب الحديث الضعيف؛ وحديثه مردود.

5. **عدم العلة الخفية القادحة في الحديث:**

- المُعَلَّل لغة: هو ما فيه عِلَّة؛ والعِلَّة: هي المرض.
- المُعَلَّل اصطلاحاً: ما فيه سببٌ خفيٌ قادحٌ يقدح في صحة الحديث مع أن ظاهرَه السلامة منها.
- أقسام العلة:

أ. علة ظاهرة: تظهر في الإسناد مباشرة.

ب. علة خفية: لا تظهر إلا بعد البحث والتفتيش وجمع طرق الحديث؛ وهي قسمان:

1) علة خفية قادحة: كإبدال راو ضعيف براو ثقة. (وهي التي يكون بها الحديث معللاً)

2) علة خفية غير قادحة: كإبدال راو ثقة براو ثقة.

- فائدة: علم العلل؛ هو خلاصة وزبدة علم الحديث.
- مسألة: كيف نعرف أن الحديث فيه علة خفية أم لا؟

▪ قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: "الْبَابُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ"؛ أي: لا بد من جمع طرق الحديث كلها حتى تتبين علة الحديث.

الحسن

❖ **تعريف الحسن:**

- ما اتصل إسناده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن المقبول إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معلَّلاً.

❖ **مسألة: هل يشترط أن يكون جميع السند فيه الرواة قد خف ضبطهم لنسميه حديثاً حسناً؟**

- لا؛ راو واحد فقط من الرواة خف ضبطه -أو أكثر-؛ يسمى الحديث حديثاً حسناً.

الضعيف

❖ **تعريف الضعيف:**

- ما لم تجتمع فيه صفات الحديث الحسن، وكذلك لم تجتمع فيه صفات الصحيح من باب أولى.

❖ **فائدة:**

- أقسام الضعيف كثيرة؛ فكل شرط من شروط الصحيح أو من شروط الحسن يُفقَد؛ يُحكَم على الحديث بالضعف، ويوجِد قسماً من أقسام الضعيف أو أكثر.

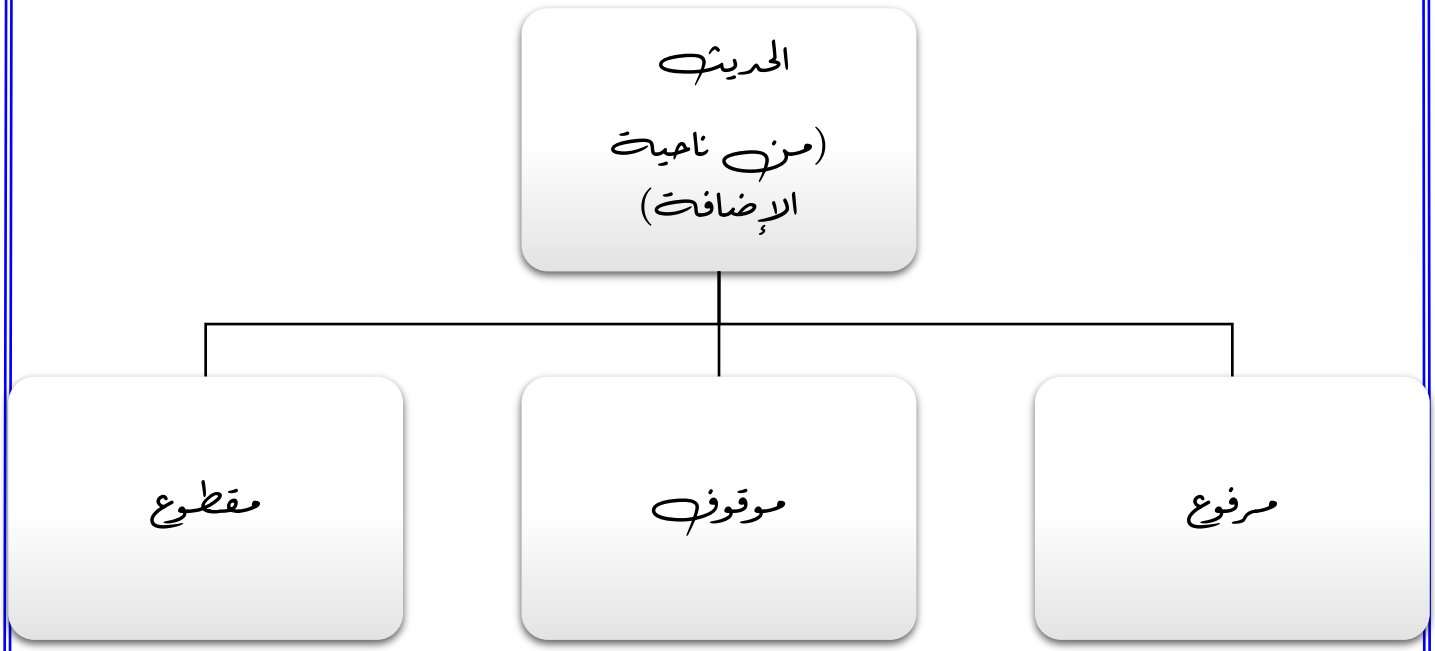
الحديث
(من ناحية الإضافة)
مرفوع
موقوف
مقطوع

المرفوع

❖ تعريف المرفوع:

- ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية.

❖ أمثلة على الحديث المرفوع:

- **ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول:**
  - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»**.

- **ما أضيف إلى النبي ﷺ من فعل:**
  - قال الصحابي: "رأيت النبي ﷺ مضطجعاً على يمينه".

- **ما أضيف إلى النبي ﷺ من تقرير:**
  - أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أكل ضباً أمام النبي ﷺ؛ فأقره النبي ﷺ ولم ينكر عليه هذا الأكل.

- **ما أضيف إلى النبي ﷺ من صفة خَلْقية:**
  - كان النبي ﷺ وجهه كالقمر.

- **ما أضيف إلى النبي ﷺ من صفة خُلُقية:**
  - قول عائشة رضي الله عنها: "كان خلقه ﷺ القرآن".

الموقوف

❖ **تعريف الموقوف:**

- ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل.

❖ **أمثلة على الحديث الموقوف:**

- **ما أضيف إلى الصحابي من قول:**
  - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "لو كان الدين بالرأي، لكان مسح الخف من أسفل أولى من مسحه من أعلى".

- **ما أضيف إلى الصحابي من فعل:**
  - شرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه واقفاً.

❖ **مسألة: هل يمكن إطلاق موقوف على غير الصحابي؛ ولا يكون المتكلم أو الفاعل صحابياً؟**

- نعم يمكن بشرط تقييده على قائله؛ ومثاله: قال الإمام مالك رحمه الله: "كلٌّ يؤخذ من قوله ويُرد إلا صاحب هذا القبر"؛ فيصح أن يقال عن كلامه هذا أنه حديث موقوف على مالك بن أنس.

المقطوع

❖ **تعريف المقطوع:**

- ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل.

❖ **أمثلة على الحديث المقطوع:**

- **ما أضيف إلى التابعي من قول:**
  - قال البخاري: قال أبو العالية الرياحي في تفسير قول الله ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: "استوى إلى السماء؛ أي: ارتفع".
  - وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾: "استوى: علا على العرش".

- **ما أضيف إلى التابعي من فعل:**
  - فعل أبو العالية كذا وكذا أو فعل مجاهد كذا وكذا.

❖ **مسألة: هل الحديث: المرفوع أو الموقوف أو المقطوع؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.

المُسْنَد

❖ تعريف المُسْنَد:

- **عند المؤلف:** الحديث المتصل المرفوع إلى النبي ﷺ.
- **عند غيره من أهل العلم كابن حجر:** ما أضافه من سمع النبي ﷺ إليه بسند ظاهره الاتصال.

❖ مسائل:

- **أولاً: الفرق في تعريف الحديث المسند بين تعريف المؤلف في قوله: (بسند متصل) وتعريف ابن حجر في قوله: (بسند ظاهره الاتصال):**
  - أن الإسناد إذا كان فيه انقطاع خفيف مثل الإرسال الخفي والتدليس فيسمى مسنداً عند من عرَّف التعريف الثاني.

- **ثانياً: هل الحديث المسند؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.

❖ شروط المُسْنَد:

1. أن يكون إسناده متصلاً.
2. أن يكون مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

المتصل

❖ **تعريف المتصل:**

- **عند المؤلف:** سماع كل راو عن الذي يليه إلى النبي ﷺ.
- **عند غيره من أهل العلم:** سماع كل راو عن الذي يليه من أول الإسناد إلى آخره.

❖ **مسألة: الفرق في تعريف الحديث المتصل بين تعريف المؤلف وتعريف غيره من أهل العلم:**

- أن غيره من أهل العلم لا يقيدون الحديث المتصل بالانتهاء إلى النبي ﷺ. (وهو الأصح)

❖ **شرط المتصل:**

- أن يسمع كل راو من الذي يليه من أول الإسناد إلى آخره.

❖ **مسألة: هل الحديث المتصل؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.

المسلسل

❖ تعريف المسلسل:

- **لغة:** المتصل بعضه ببعض، ومنه: سلسلة الحديد.
- **اصطلاحاً:** ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة.

❖ أمثلة على الحديث المسلسل:

- **المسلسل بالقول:**
  - كأن يقول كل واحد من الرواة للذي بعده: أنبأني فلان.

- **المسلسل بالفعل:**
  - كأن يحدّث كل واحد من الرواة الذي بعده وهو: قائم.
  - أو بعد أن يحدّثه: يتبسّم.

- **المسلسل بالبلد:**
  - كأن يكون كل واحد من الرواة من بلاد: الشام، أو الكوفة، أو مصر.

❖ مسائل:

- **أولاً: هل الحديث المسلسل؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.
  - فائدة: أهل الحديث يقولون إن المسلسل في الغالب ضعيف.

- **ثانياً: ما الذي نستفيده من المسلسل؟**
  - نستفيد الاتصال؛ لأن كل واحد من الرواة أخذ عن الثاني؛ ففعل فعله أو قال قوله؛ فهذا يدلنا على اتصال السند.

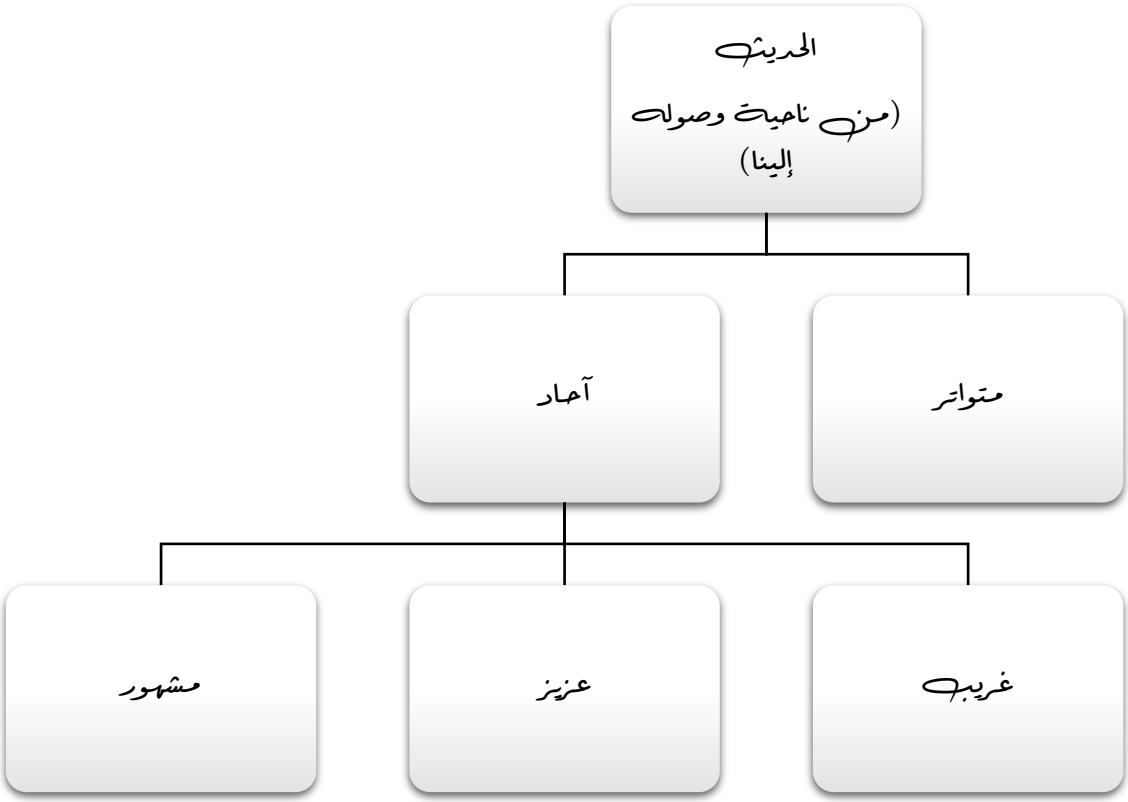
الحديث
(من ناحية وصوله إلينا)
متواتر
آحاد
غريب
عزيز
مشهور

المتواتر

❖ **تعريف المتواتر:**

- الحديث الذي يرويه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب (من أوله إلى آخره) ويكون مستندهم في النقل: الحسُّ.

❖ **مسألة: هل الحديث المتواتر؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- صحيح.

الآحاد

❖ **تعريف الآحاد:**

- ما ليس بمتواتر؛ أي: لم تجتمع فيه شروط التواتر.

❖ **أقسام الآحاد:**

1. غريب.
2. عزيز.
3. مشهور.

❖ **تعريف الطبقة:**

- **اصطلاحاً:** هم الرواة المتشابهون في السن أو الأخذ عن الشيخ.

❖ **مثال الطبقة:**

- مالك وعبيد الله بن عبد الله وعبد الله بن عبد الله بن عمر يروون عن شيخهم (نافع)، ونافع وسالم يرويان عن شيخهم (ابن عمر)، وابن عمر يروي عن (النبي ﷺ).
  - مالك، وعبيد الله بن عبد الله، وعبد الله بن عبد الله بن عمر (طبقة).
  - نافع، وسالم (طبقة).
  - ابن عمر (طبقة).

الغريب

❖ **تعريف الغريب:**

- ما في أقل طبقة من طبقات إسناده راو واحد.

العزيز

❖ **تعريف العزيز:**

- ما في أقل طبقة من طبقات إسناده راويان.

المشهور

❖ **تعريف المشهور:**

- ما في أقل طبقة من طبقات إسناده ثلاثة رواة فأكثر ما لم يصل إلى حد التواتر.

❖ **الفرق بين المعنى الاصطلاحي للمشهور والمعنى غير الاصطلاحي:**

- **المعنى الاصطلاحي:** ما في أقل طبقة من طبقات إسناده ثلاثة رواة فأكثر ما لم يصل إلى حد التواتر.
- **المعنى غير الاصطلاحي:** ما اشتهر على الأَلْسُن؛ مثاله حديث: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق".

❖ **مسائل:**

- **أولاً: هل الحديث: الغريب أو العزيز أو المشهور؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.
    - فائدة: أهل الحديث يقولون إن الغريب في الغالب ضعيف.

- **ثانياً: ما الذي نستفيده من تقسيم الحديث إلى متواتر وآحاد؟ وتقسيم الآحاد إلى غريب وعزيز ومشهور؟**
  - نحتاج لهذا التقسيم في شيء واحد فقط؛ وهو عند تعارض الأحاديث وعدم إمكانية الجمع بينها، فيقدّم المتواتر على الآحاد؛ يعني كما هو متعارف عليه عند السلف الصالح رضي الله عنهم: يقدم الأصح على الصحيح.
  - أما أهل البدع فقد بنوا عليه جبالاً في مسائل العقيدة، فيقبلون في العقيدة الحديث المتواتر ويرفضون حديث الآحاد؛ وهذا ضلال وبدعة ومحدثة في دين الله سبحانه وتعالى.

المُعَنْعَن

❖ **تعريف المُعَنْعَن:**

- الحديث الذي يرويه أحد رواته أو أكثر عمن فوقه بصيغة عن.

❖ **مثال المُعَنْعَن:**

- لو قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ مثلاً: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

❖ **مسائل:**

- **أولاً: لماذا أفرد علماء الحديث صيغة (عن) بالكلام دون غيرها؟**
  - لأن صيغ التحديث كـ (حدثنا) و(أخبرنا) و(سمعت) صريحة بالسماع، أما صيغة (عن) غير صريحة؛ لأنها في أصلها اللغوي لم توضع كصيغة سماع أو تحديث صريحة.

- **ثانياً: متى تُحمل (عن) على السماع؟**
  1. إذا كان الراوي ثقة (عدلاً حافظاً).
  2. إذا ثبت لقاء الراوي لشيخه وسمع منه في الأصل.
  3. إذا لم يكن الراوي مُدَلِّساً.
  - المُدَلِّس: الذي يروي عن شيخه الذي سمع منه في الأصل رواية لم يسمعها منه.

- **ثالثاً: كيف يتحقق ثبوت اللقي؟**

1. إذا قال الراوي في أحد الأسانيد: (حدثنا فلان)، أو: (أخبرنا فلان)، أو: (سمعت فلاناً)؛ فهذا يثبت أنه قد لقي شيخه؛ لأنه عدل حافظ وليس كاذباً.
2. إذا نصَّ حافظ على أن الراوي قد سمع من شيخه.
3. إذا كان حديثه عن شيخه في صحيح البخاري أو صحيح مسلم؛ لأن البخاري اشترط في "صحيحه" أن يكون الراوي قد لقي شيخه، أما مسلم؛ فقد اشترط أن يكون الراوي قد عاش في نفس العصر مع شيخه الذي يروي عنه بصيغة (عن)، مع إمكانية اللقاء بينهما.

المبهم

❖ **تعريف المبهم:**

- ما في إسناده راو لم يسمَّ.

❖ **مثال المبهم:**

- لو قال أحد رواة الحديث مثلاً: أخبرنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن رجل، عن ابن عمر.

❖ **مسألة: ما حكم الإسناد الذي فيه راو مبهم؟**

- نبحث عنه، فإن عرفنا من هو من خلال جمع طرق الحديث؛ فنحكم عليه بما يستحق من صحة أو ضعف، وإذا لم نعرفه فهو ضعيف.

❖ **تنبيه: الإبهام يكون في السند والمتن:**

- أما السند: كأن يقول الراوي مثلاً: عن رجل.
- وأما المتن: كأن يقول الصحابي مثلاً: جاء رجل إلى النبي ﷺ وقال كذا وكذا؛ لكن الإبهام في المتن لا يؤثر في صحة الحديث.

العالي

❖ **تعريف العالي:**

- الحديث الذي قلَّت رجاله.

النازل

❖ **تعريف النازل:**

- الحديث الذي كثرت رجاله.

❖ **مسائل:**

- **أولاً: كيف يعلو الإسناد وينزل؟**

○ أسانيد الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تدور غالباً ما بين خمسة إلى ستة رواة بينه وبين النبي ﷺ، فإذا وجدنا للبخاري إسناداً بينه وبين النبي ﷺ فيه ثلاثة رواة فقط؛ يكون هذا الإسناد إسناداً عالياً.

○ مثاله: لو روى البخاري حديثاً؛ فقال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع؛ قال: سمعت النبي ﷺ: **«من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**.

- بين البخاري وبين النبي ﷺ في هذا الحديث: ثلاثة رجال.
- لكن لو روى البخاري بعد ذلك بإسناد آخر وفيه بينه وبين النبي ﷺ أربعة أو خمسة أو ستة رجال؛ يكون الإسناد الأول الذي فيه ثلاثة رجال؛ إسناداً عالياً، والذي فيه أربعة أو خمسة أو ستة رجال؛ إسناداً نازلاً.

- **ثانياً: كيف تكون المقارنة بين الأسانيد؟**

1. إما أن تكون بالنسبة لأسانيد أهل عصر الراوي.
2. وإما أن تكون بالنسبة لبقية أسانيد الراوي.

- **ثالثاً: ما الذي نستفيده من العالي والنازل؟**
  - نستفيد أن الإسناد كلما قلّ فيه عدد الرجال؛ كان أقوى؛ لأن كل رجل يزيد؛ يزيد فيه احتمال الخطأ والوهم، وكلما قلّ؛ قل احتمال الخطأ والوهم؛ فقلة الرجال مطلوبة في الإسناد؛ لكن بشرط الصحة.

- **رابعاً: هل الحديث: العالي أو النازل؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.

❖ **فائدة:**

- يطلق العلو والنزول بالنسبة إلى النبي ﷺ، وأيضاً بالنسبة إلى إمام حافظ من الأئمة.

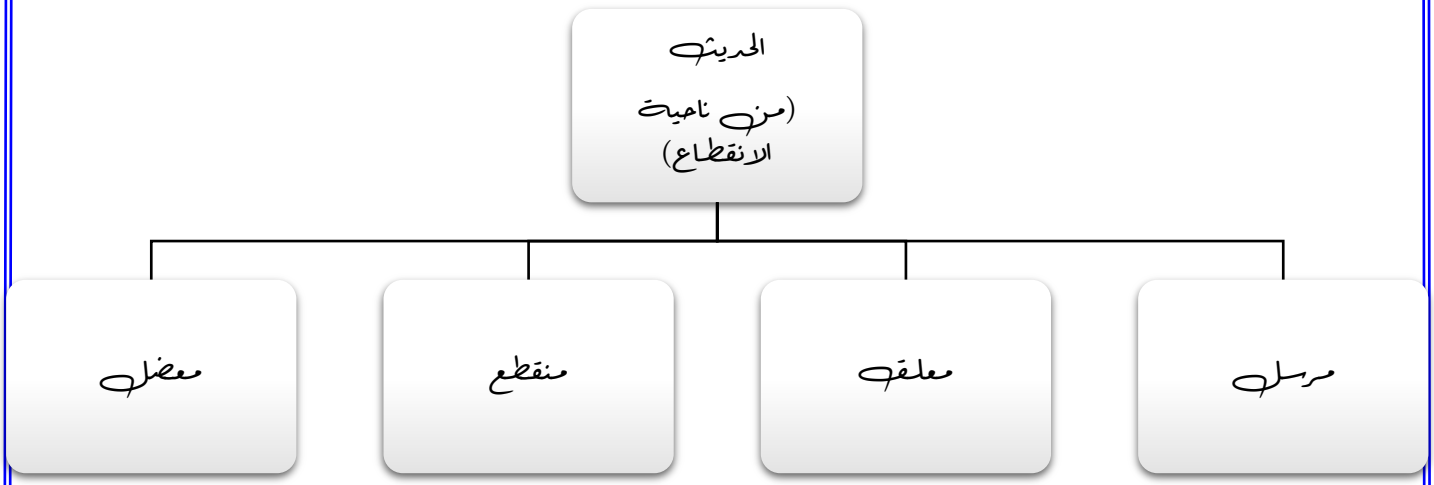
الحديث
(من ناحية
الانقطاع)
مرسل
معلق
منقطع
معضل

المرسل

❖ **تعريف المرسل:**

- ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ. (الانقطاع فيه من آخر الإسناد)

❖ **مثال المرسل:**

- البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن عبيد الله، عن نافع، ~~عن ابن عمر،~~ عن النبي ﷺ.

❖ **قاعدة:**

- الصحابة كلهم عدول ثقات.

❖ **فائدة: المشهور في تعريف المرسل عند السلف:**

- ما لم يتصل إسناده.

المعلق

❖ **تعريف المعلق:**

- ما سقط من مبتدأ إسناده واحد فأكثر. (الانقطاع فيه من أول الإسناد)

❖ **مثال المعلق:**

- البخاري: ~~حدثنا عبد الله بن يوسف،~~ عن مالك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

المنقطع

❖ **تعريف المنقطع:**

- ما سقط من إسناده واحد أو أكثر بشرط عدم التوالي. (الانقطاع فيه من وسط الإسناد)

❖ **مثال المنقطع:**

- البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ~~عن مالك~~، عن عبيد الله، ~~عن نافع~~، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

المعضل

❖ **تعريف المعضل:**

- ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط التوالي. (الانقطاع فيه من وسط الإسناد)

❖ **مثال المعضل:**

- البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ~~عن مالك، عن عبيد الله~~، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

❖ **مسألة: هل الحديث: المرسل أو المعلق أو المنقطع أو المعضل؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- ضعيف؛ لأن الإسناد فيها ليس متصلاً.

المُدَلَّس

❖ تعريف المُدَلَّس:

- **لغة:** مشتق من الدَّلَس، والدَّلَس: الظلمة.
- **اصطلاحاً:** ينقسم إلى قسمين:

1. تدليس إسناد: أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمع منه.
   - حكمه: لا يقبل من الراوي روايته حتى يصرح بالتحديث بقوله: حدثنا أو أخبرنا أو سمعت.
   - مثاله: كأن يروي الشيخ علي الرملي عن شيخه مقبل الوادعي مباشرة شيئاً لم يسمعه منه بصيغة عن، ويسقط الطالب الذي سمع الخبر منه من الإسناد.

2. تدليس الشيوخ: أن يصف الراوي شيخه بما لم يشتهر به من اسم أو لقب أو نسبة.
   - حكمه: إذا بحثنا وعرفنا من هو هذا الشيخ؛ حكمنا عليه بما يستحق من صحة أو ضعف، وإذا لم نعرفه؛ قلنا هذا الإسناد فيه راو لم نعرفه؛ فهو ضعيف؛ فنتوقف فيه.
   - مثاله: كأن يصف الشيخ علي الرملي شيخه مقبل الوادعي بما لم يشتهر به؛ كأن يقول: حدثنا أبو عبد الرحمن بن قائدة الخلالي.

الشاذ

❖ **تعريف الشاذ:**

- **لغة:** الفرد.
- **اصطلاحاً:** مخالفة المقبول لمن هو أولى منه. (بالحفظ أو بالعدد)

❖ **أمثلة الشاذ:**

- **المخالفة في الإسناد:**
  - كأن يروي أحد الرواة الحديث موصولاً، ويرويه من هو أحفظ منه أو أكثر عدداً مرسلاً؛ فيكون الوصل شاذاً.

- **المخالفة في المتن:**
  - حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش بدل: "أن النبي ﷺ كان يصلي سنة الفجر ثم يضطجع"؛ قال: "إذا صليتم سنة الفجر فاضطجعوا عن يمينكم"؛ فجعلها أمراً، وأما بقية أصحاب أبي صالح فيروون الحديث فعلاً عن النبي ﷺ، فمخالفة عبد الواحد بن زياد في روايته هذه شاذة.

❖ **مسألة: هل الحديث الشاذ؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- ضعيف.

المقلوب

❖ القلب في السند:

- **أمثلته:**
  - إبدال اسم الراوي: راو اسمه كعب بن مرة، يأتي أحد الرواة ويسميه: مرة بن كعب.
  - إبدال راو براو آخر: حديث يرويه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه، فيقلبه أحد الرواة ويقول بدل سالم نافع.
  - قلب إسناد لمتن:

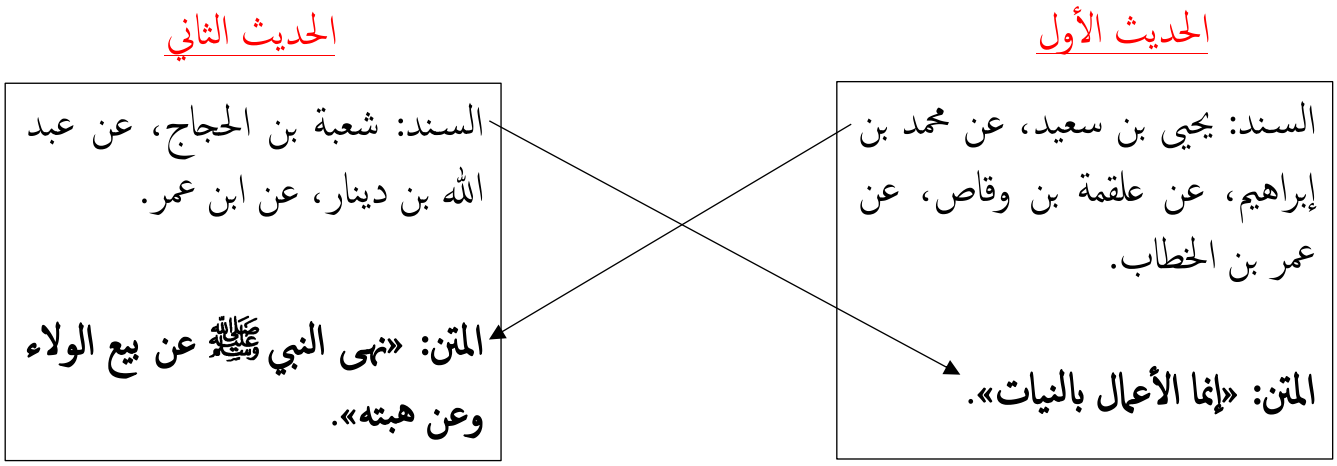

❖ القلب في المتن:

- **مثاله:** ما رواه مسلم في "صحيحه": في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فقال في ذكره للسبعة: «**ورجل تصدق بصدقة أخفاها، حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله**»؛ بينما الصواب في الحديث ما أخرجه البخاري في "صحيحه": «**حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه**».

❖ مسألة: هل الحديث المقلوب؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟

- ضعيف. (فالصواب يكون صحيحاً، والمقلوب يكون ضعيفاً)

الفرد

❖ **المقيد بثقة:**

- **تعريفه:** ما في أقل طبقة من طبقات إسناده راو واحد؛ لكنه ثقة.
- **فائدة:** هذا من نوع الفرد المطلق؛ إذا لم يروه غيره مطلقاً، وأما إذا رواه غيره من الضعفاء؛ فيكون من نوع الفرد النسبي.
- **ملاحظة:** بعض أهل العلم لا يقيده بالثقة؛ فيقول: إذا تفرد به راو واحد فهو فرد مطلق؛ فهو بهذا يكون نفس معنى الغريب، لا فرق بينهما؛ فيسمى فرداً ويسمى غريباً.

❖ **المقيد بأهل بلد:**

- **تعريفه:** ما تفرد به جمع من أهل بلد.
- **مثاله:** حديث لا يرويه إلا جمع من أهل الشام مثلاً.
- **فائدة:** هذا من نوع الفرد النسبي؛ لأنه بالنسبة لأهل بلد فرد.

❖ **المقيد بقصره على راو مخصوص:**

- **تعريفه:** ما تفرد به راو معين عن شيخ مخصوص.
- **مثاله:** حديث يرويه نافع، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، ويرويه عن نافع ثلاثة: مالك، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمر، ويرويه عن عبيد الله جماعة، ويرويه عن الليث جماعة، ولا يرويه عن مالك إلا واحداً، ولنقل هو عبد الله بن مسلمة القعنبي.
- **فائدة:** هذا من نوع الفرد النسبي؛ لأنه بالنسبة للشيخ المروي عنه.

المُعَلَّل

❖ **تعريف المُعَلَّل:**

- **لغة:** ما فيه عِلَّة؛ والعِلَّة: المرض.
- **اصطلاحاً:** ما فيه علة خفية قادحة.

❖ **مثال المُعَلَّل:**

- كإبدال راو ضعيف براو ثقة.

❖ **مسألة: كيف سنعرف المُعَلَّل بما أن علته خفية ليست ظاهرة؟**

- قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: "الْبَابُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ"؛ أي: لا بد من جمع طرق الحديث كلها حتى تتبين علة الحديث.
- وقال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: "والسبيل إلى معرفة علة الحديث: أن يُجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانتهم في الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط".

❖ **فائدة: مِنْ أعرف الناس بعلم العلل:**

- عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، والإمام أحمد، وعلي بن المديني، والبخاري، ومسلم، والنَّسائي، والدارقطني، وغيرهم.
- ويأتي بعدهم أصحاب المرتبة الثانية الذين كانوا يجمعون بين العلم والخبرة وفاتهم حفظ الذين قبلهم، ولم يصلوا إلى خبرتهم وقوتهم العلمية؛ كابن عبد الهادي، والمِزّي، والذهبي، وابن رجب، والحافظ ابن حجر، وغيرهم.

المُضْطَّرب

❖ **تعريف المُضْطَّرب:**

- الحديث الذي يروى على أوجه مختلفة متساوية، لا يمكن الجمع ولا الترجيح بينها.

❖ **أمثلة المُضْطَّرب:**

- **في السند:**
  - كأن يروي ثلاثة من تلاميذ الزهري عنه حديثاً، وكلهم في نفس درجة القوة (ثقات)، ولكنهم اختلفوا في الرواية عنه؛ فالأول رواه عنه موصولاً، والثاني رواه عنه مرسلاً، والثالث رواه عنه موقوفاً، ولم نستطع الجمع ولا الترجيح بين الروايات.
- **في المتن:**
  - كأن يروى عن أنس رضي الله عنه حديث الجهر بالبسملة من رواة كلهم في نفس درجة القوة (ثقات)، ولكنهم اختلفوا في الرواية عنه؛ فالأول قال: (كانوا يفتتحون القراءة ب: الحمد لله رب العالمين)، والثاني قال: (كانوا يفتتحون القراءة ب: بسم الله الرحمن الرحيم)، والثالث قال: (كانوا لا يقرؤون: بسم الله الرحمن الرحيم)، والرابع قال: (كانوا يقرؤون: بسم الله الرحمن الرحيم) ولم نستطع الجمع ولا الترجيح بين الروايات. (تنبيه: هذا مجرد مثال فقط؛ وإلا فحديث أنس صحيح ببعض ألفاظه؛ فهي أقوى من غيرها)

❖ **مسألة: هل الحديث المُضْطَّرب؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- ضعيف.

المُدْرَج

❖ تعريف المُدْرَج:

- **لغة:** الإدخال.
- **اصطلاحاً:** ما أدخل في متن الحديث أو في سنده وليس منه.

❖ أمثلة المُدْرَج:

- **في السند:**
  - قصة ثابت بن موسى الزاهد مع شريك عندما روى: عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً؛ ويقول: (من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه في النهار)؛ وهو يظن أن هذا متن الإسناد، وهو ليس متناً للإسناد.
- **في المتن:**
  - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)، وبجمع طرق الحديث يتبين أن أبا هريرة قال: (أسبغوا الوضوء؛ فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«ويل للأعقاب من النار»**)؛ فتبين أن كلمة (أسبغوا الوضوء) ليست من كلام النبي ﷺ؛ وإنما هي من كلام أبي هريرة رضي الله عنه.

❖ مسألة: كيف يمكن معرفة الإدراج؟

1. بجمع طرق الحديث.
2. أن ينص حافظ من الحفاظ على أن لفظاً معيناً مدرج.
3. أن ينص نفس الذي أدرج في الحديث على أن الكلام كلامه وليس كلام النبي ﷺ.
4. أن يكون الكلام يستحيل أن يقوله النبي ﷺ.

المُدَبَّج

❖ **تعريف المُدَبَّج:**

- **لغة:** المُزَيَّن.
- **اصطلاحاً:** أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر.
  - الأقران: هم المتقاربون في السن أو الإسناد؛ أي: الأخذ عن الشيخ.

❖ **مثال المُدَبَّج:**

- كأن يروي أبو هريرة عن عائشة حديثاً، وتروي عائشة عن أبي هريرة حديثاً.

❖ **مسائل:**

- **أولاً: هل الحديث المُدَبَّج؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - إذا تحققت فيه شروط الصحيح؛ فهو صحيح، وإذا تحققت فيه شروط الحسن؛ فهو حسن، وإذا لم تتحقق فيه شروط الصحيح ولا الحسن؛ فهو ضعيف.

- **ثانياً: ما الذي نستفيده من المُدَبَّج؟**

1. الأمن من ظن الزيادة في الإسناد.
2. الأمن من ظن إبدال الواو بعن.

المتفق و المفترق

❖ **تعريف المتفق والمفترق:**

- ما اتفقت أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً، خطاً ولفظاً، واختلفت أشخاصهم.

❖ **مثال المتفق والمفترق:**

- يوجد ستة أشخاص يقال لهم (الخليل بن أحمد).

❖ **مسائل:**

- **أولاً: ما الذي نستفيده من المتفق والمفترق؟**
  - حتى لا نقع في الخطأ في الرجال.
    - مثال: عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ فـ (عبد الله بن عمر) الأول غير عن الثاني.

- **ثانياً: كيف نعرف من هو الراوي المراد؟**

1. من خلال النظر في التلاميذ والشيوخ؛ فنجد أحياناً أحدهم لا يروي عنه راو معين، ويروي عن الآخر؛ فنعرفه به.
2. من خلال جمع طرق الحديث؛ فربما يأتي مصرحاً بكنية أو بنسبة يفترق بها عن الآخر.
3. من خلال تنصيص أحد الحفاظ عليه.

المؤتلف و المختلف

❖ **تعريف المؤتلف والمختلف:**

- ما تتفق في الخط صورته وتفترق في اللفظ صيغته.

❖ **مثال المؤتلف والمختلف:**

- سَلَام (لام مخففة)، وسَلَّام (لام مشددة).

❖ **مسألة: ما الذي نستفيده من المؤتلف والمختلف؟**

- حتى لا يقع التصحيف أو التحريف في الكلام.

المنكر

❖ **تعريف المنكر:**

- **لغة:** ضد المعروف.
- **اصطلاحاً:**
  - عند المؤلف: ما تفرد به الراوي الذي لا يُحتمل منه التفرد.
  - عند بعض أهل العلم: مخالفة الضعيف للمقبول.
  - عند السلف: كل خبر تمتنع صحته أو تبعد.

❖ **مثال المنكر:**

- مخالفة إسماعيل بن أبي أويس (الضعيف) في روايته عن مالك بن أنس ليحيى بن يحيى (الثقة).

❖ **مسألة: هل الحديث المنكر؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**

- ضعيف جداً.

المتروك

❖ **تعريف المتروك:**

- الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب.

❖ **مسائل:**

- **أولاً: هل الحديث المتروك؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - ضعيف جداً.

- **ثانياً: متى يتهم الراوي بالكذب؟**
  - إذا عُرف بالكذب في حديث الناس ولم يعرف عنه أنه كذب في حديث النبي ﷺ؛ فيصير متهماً بالكذب في حديث النبي ﷺ.
  - أما إذا كان يكذب في حديث النبي ﷺ؛ عندئذٍ يسمى كذاباً ويكون حديثه الذي تفرد به موضوعاً.

الموضوع

❖ **تعريف الموضوع:**

- الحديث المكذوب على النبي ﷺ.

❖ **مسائل:**

- **أولاً: هل الحديث الموضوع؛ صحيح أو حسن أو ضعيف؟**
  - ضعيف جداً.

- **ثانياً: هل يشترط أن يكون الموضوع من كذب الراوي؟**
  - ليس مهماً؛ المهم أنه مكذوب على النبي ﷺ.

- **ثالثاً: متى يحكم على الحديث بأنه موضوع؟**
  - إذا كان في سنده راو كذاب.

- **رابعاً: كيف نعرف أن هذا الحديث موضوع؟**

1. إذا أقرّ الواضع بالوضع.
2. إذا كان في الإسناد راو كذاب.
3. من خلال ركاكة لفظه ومعناه (وهذا يعرفه أهل الحديث الذين مارسوا حديث النبي ﷺ وعاشوا معه؛ أي: عاشوا مع حديث النبي ﷺ).

(وغيرها من القرائن)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وتم بفضل الله تصحيحه على الشيخ أبي حذيفة محمود الشيخ -حفظه الله- صباح يوم الإثنين (2/جمادى الأولى/1446هـ) الموافق (4/نوفمبر/2024م).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المُلَخِّص	3
مقدمة الشَّرْح	4
الصحيح	7
الحسن	10
الضعيف	10
المرفوع	12
الموقوف	13
المقطوع	14
المُسْنَد	15
المتصل	16
المسلسل	17
المتواتر	19
الآحاد	20
الغريب	21
العزيز	21
المشهور	21
المُعَنْعَن	23
المبهم	25
العالي	26
النازل	26

الموضوع	الصفحة

المرسل 29
المعلق 29
المنقطع 30
المعضل 30
المُدَلَّس 31
الشاذ 32
المقلوب 33
الفرد 34
المُعَلَّل 35
المُضْطَّرب 36
المُدْرَج 37
المُدَبَّج 38
المتفق والمفترق 39
المؤتلف والمختلف 40
المنكر 41
المتروك 42
الموضوع 43
فهرس الموضوعات 45